التوجه الوظيفي الكامن والدوافع الكامنة ورائه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان: دراسة فى إطار الفروق – العلاقات

The underlying career orientation, the underlying motives, and the career awareness of the students of the 12th grade in South-East Governorate in Oman: A study within the framework of differences – relations

د. سعود بن مبارك البادري*

وزارة التربية والتعليم – سلطنة عمان

تاريخ الارسال: 2017/09/12 تاريخ القبول: 2018/04/10 تاريخ النشر: 2019/01/16

هدفت الدراسة للكشف عن مستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني والفروق في تلك المستويات تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة والتحقق من العلاقة بين تلك المستويات، طبقت أدوات الدراسة على (154) طالبا وطالبا من طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية، توصلت الدراسة الى ان

-مستويات التوجه الوظيفي منخفضة لدى افراد العينة بينما مستويات الدوافع والوعي المهني عالية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة جنوب الشرقية

-توجد فروق دالة احصائيا لمستويات التوجه الوظيفي لصالح الدراسة التطبيقية.

-يوجد ارتباط دال بين التوجه المهني والدوافع والوعي المهني.

وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصت الدراسة بعدة توصيات لخدمة الحقل التربوي.

كلمات مفتاحية: التوجه الوظيفي الكامن، الدوافع، الوعي المهني.

Abstract : The study aimed to detect the levels of career orientation, motives behind it and the career awareness, and differences in those levels due to the gender and type of study, and Check the relationship between these levels. the study tools were applied to 154 students from the 12th grade in the province of South Eastern.

The study showed that levels of career orientation are low among sample members while the levels of motivation and career awareness are high. Also there were statistically significant differences for the levels of career orientation For applied study and there is a correlation between career orientation, motivation and career awareness. Based on the results of the study. the study recommended several recommendations for the field of education.

KEYWORDS : Underlying Career Trend, motivations, Career Awareness

* -الباحث المرسل:sd.albadri9@moe.om

0592 – 2253 :ISSN/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

مقدمة

إن اختيار التخصص المهني من أهم القرارات في حياة المرء لما يترتب عليه من تحديد الأسلوب الدراسي والتخصص المهني المستقبلي للفرد، ويساهم الاختيار السليم القائم على أُسس ثابتة في حماية المرء من صعوبات التعليم الجامعي كما يوفر له كثيراً من النجاح والتميز في مستقبله الوظيفي، وتتحكم في عملية الاختيار عوامل عديدة أهمها الميول والقدرات الدراسية، ولكلٌ منا مهارات واهتمامات وقدرات مختلفة، ولا يوجد هناك تخصص مهني يفضله الجميع على الإطلاق، وهنا يأتي دور التوجيه المهني الذي يساعد الطلبة على اكتشاف ذواتهم.

كما يُعد التوجيه المهني رافدا مساعدا للعملية التعليمية في المدارس، وتتدرج أدواره في المدارس وفقا لمستوى المدرسة وطبيعتها، وعلى صعيد مدارس التعليم ما بعد الاساسي؛ فان التوجيه المهني يهدف الى معرفة العلاقة بين تحصيل الطلبة وقيمهم وطموحاتهم التربوية وبين تفضيلاتهم المهنية، كما يهدف الى تحليل الكفاءة الشخصية الحالية في المهارات اللازمة للتفضيلات المهنية، ووضع خطط لتنمية هذه المهارات عند اللزوم، وتحمل مسئولية التخطيط المهني ونتائجه، والاستعداد للدخول إلى المهنة بالحصول على التدريب المناسب.

وتكمن وظيفة المدرسة الثانوية (التعليم ما بعد الاساسي) إعداد الناشئة لدخول التعليم العالي أو دخول عالم العمل في وظيفة تتناسب مع شهادتهم، وأما الدارسون في الثانويات الفنية أو المهنية فإنه يمكنهم متابعة الدراسة في نفس التخصص، وذلك في إحدى الكليات إذا كانوا من الأوائل، أو في أحد المعاهد، أو التحول لعالم العمل، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف ينبغي أن يكون هناك برنامجا للإرشاد المهني يتضمن مد الطلاب بالمعلومات المهنية، ودراسة قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم دراسة فردية، وجمع كل ما يمكن معرفته من معلومات عن الطالب في سجل مجمع، ووجود فرص للتأهيل المهني عن طريق مواد الدراسة أو مساعدة الطلاب على إيجاد أعمال لهم في المؤسسات والمصانع والشركات في غير أوقات الدوام وبخاصة في الإجازات الصيفية (عبدالحميد، 2011 : 298 – 299).

كما يُعد التوجيه المهني المحرك الرئيسي للطلبة في المساعدة على النمو في الاتجاه الذي يجعله قادراً أن يحقق السعادة والرضا لذاته والرفاهية والرخاء لمجتمعه من خلال اختياره لمهنة تتوافق فيها ميوله وقدراته وقناعاته مع ما يعرضه سوق العمل من وظائف واعمال تتوافق مع متغيراته، والتي تتطلب دراسة تحليلية شاملة للفرد تكشف عن قدراته الجسمية والحسية والعقلية وعن سماته الخلقية والاجتماعية، وتوفير معلومات تحليلية عن عالم المهن والوظيفة وسوق العمل تظهر نواحيها وصفاتها الفنية والصحية والاقتصادية. وينظر علماء الاجتماع الى المهنة على انها ادوار اجتماعية يؤديها الافراد في المجتمع، وينجم عن هذه الادوار مؤثرات وظيفية مباشرة وغير مباشرة في الحياة الاجتماعية

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

والاقتصادية للإنسان (الزيات، 2001) وترتبط على نحو كبير بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، والتوجيه المباشر وغير المباشر للمهنة، وذلك يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وان الاختلاف في توجهات الافراد نحو المهن وتصنيفاتها يرتبط بالجوانب العلمية القيمية والثقافة والمكانة الاجتماعية داخل التنظيم الاجتماعي (الضبع، 2004: 29).

الاطار النظري

من اهم مبادئ اختيار المهنة القناعة بعدم الاعتقاد بان الفرد ولد ليعمل في مهنة ما فقط ؛ فالفرد ليس معداً لذلك، اذ ان لدى الانسان القدرة على التكيف والتوافق ويمتلك المرونة مما يجعله قابلا وقادرا على التغيير والتعديل الفكري والسلوكي، كما يمتلك القدرة على تعديل وتطوير مهارات جديدة لم يكن قد اعتاد عليها، ولكن في الغالب علينا اختيار المهنة التي تناسب ميولنا وتجلب لنا الرضا والسعادة، كما يجب ان يكون هناك توجه وتوجيه مهني في المدرسة والجامعة بعد التخرج؛ لان التوجيه المهني عملية مستمرة ودائمة (العيسوي، 2004 : 208) ايضا يجب الاخذ بمبدأ الا يختار الشباب المهنة لمجرد نجاحها في المجتمع او لمجرد نجاح احد الافراد بها، او لكونها تدر دخلا عاليا في فترة زمنية معينة، او للاعتقاد بانه لا يوجد بديل عنها او لمجرد التقليد ومحاكاة الاخرين او لان اباه يعمل بها او بناء على شهرتها، فالتوجيه يجب ان يكون ناجما عن رغبة صادقة جادة (خطايبة، 2009).

وبالتالي فان أن اختيار التخصص من القرارات المهمة التي يتخذها الطالب في حياته، وان مثل هذه القرارات تزداد أهمية عند الواعين لأهمية حياتهم ومستقبلهم والمدركين لمتطلبات الحياة التي تواكب تطورات العصر في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، مما يجعل اختيار التخصص قضية فردية واجتماعية على حد سواء، فهي قضية على مستوى فردي تخص الطالب لأن اختياره لتخصص ما يحدد أساسية في حياته منها سهولة الحصول على عمل معين أو صعوبته، ومن ثم الاستمرار فيه أو تركه عندما تحين له الفرصة (Williams, 2007) فاختيار الاب لمهنة الابن لا يكون موفقا في بعض الاحيان ؛ اذ ان بعض الاباء لا يهمهم سوى المكانة الاجتماعية للمهنة، وقد يكونون كارهين لمهنتهم مما يجعلهم يحاولون ابعاد الابناء عنها رغم استعدادهم لها، لذا لكي تكون المهنة مصدر سعادة وامن للفرد يجب ان ترضي الدوافع المادية والنفسية له، وتتفق مع استعداداته وقدراته وحاجاته (كمال، 2007).

وتشير نتائج بعض الدراسات كدراسة النجار (2004) إلى أن اختيار كثير من الناس لمهنتهم يحدث نتيجة لرغبات طارئة أو نصائح الأقارب أو الأصدقاء، أو الاتصال بشخصية بارزة في مهنة ما أو تحت ضغط الوالدين وتقاليد الأسرة، أو لأن المهنة تتوافق مع مستوى الطموح الذي رسمه الفرد لنفسه في الحياة، كل ذلك دون أن ينظر الفرد إلى ما لديه من قدرات واستعدادات وصفات مختلفة لابد منها

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

لنجاحه في مهنته المستقبلية. ومما يزيد من صعوبة اتخاذ قرار الطالب في اختيار توجهه المستقبلي قلة البيانات والمعارف الميدانية المتعلقة بتوجهات الطلبة المهنية، ومدركاتهم وميولهم نحو المهن والاعمال التي يرغبون فيها، ويخططون للالتحاق بها بعد دبلوم التعليم العام ؛ فمعرفة التوجهات المهنية لدى الطلبة يعد أمرا ضروريا يلزم عملية التنمية، بالشكل الذي يضمن التوجيه الصحيح لهم نحو المهن، ومن ثم الحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة (البحث عن عمل)، ويسهم في القضاء على جيوب التخلف المعيقة لتقدم المجتمع في المجالات التنموية جميعها لاسيما تنمية العناصر ذات الكفاءة المهنية العالية.

وعلى الرغم من أن التوجهات المهنية قد تتغير، الا أن هذا لا يعني أنها دائمة التدفق فهذا صحيح إلى حدٍ ما، حيث يكون لمعظم الناس في حياتهم المهنية توجه مهني واحد مسيطر أو اثنان على الأكثر. كما وهنالك أيضاً أشخاص لا يطورون توجهات مهنيةً مسيطرة، وقد ينتج هذا إما لوجود حاجاتٍ وقيمٍ مهنيةٍ متغيرةٍ، حيث يمكن لهؤلاء الأشخاص الاكتفاء من مهنٍ مختلفةٍ من دون وجود اختيارات مفضلةً أو طاغيةً، أو قد يكون هذا أمراً مؤقتاً بسبب مرور الفرد في مرحلةِ تقييمٍ من جديد لحاجاته ولقيمهِ المهنية، وفي اللحظةِ التي تُحسم فيها الأمور، يختار توجهاً مهنياً معيناً. أما في حالة العديد من الناس فيوجد لديهم عمل (job) يتقاضون مقابلاً مادياً منه وليس مهنةً (career) وهذا ما لا بأس به، لكن الفرق بين الحالتين هو البعد العاطفي الذي يهدف فيه الفرد الى أمورٍ وحاجاتٍ أخرى ما بعدَ المردود المالي من العمل مثل الاكتفاء والتأثير والسلطة وتحقيق الذات، وتختلف نوعية هذا البعد وماهيته باختلاف الأشخاص وظروف المكان والزمان.

وقد فسر علماء النفس الاجتماعي عملية التوجهات المهنية وموائمة الفرد لعمل ما على انها جانب من جوانب السلوك الانساني الذي يتأثر بشخصية الفرد الشعورية واستعداداته وخبراته وميوله وتتشكل التوجهات وفقا للأحوال الاقتصادية ومع تطور المهن والوظائف الجديدة في المجتمع التي تتطلب قدرات واستعدادات ومهارات جديدة (دويدار، 2004)

وقد ظهرت عده نماذج مبتكره من قبل المؤسسات الأكاديمية خاصه بتقييم التوجهات المهنية الاحترافية، فالبعض ينفذ ذلك من خلال استبانة التقييم الذاتي كجزء من طلبالالتحاق بالبرنامج الذي يعبئه الطالب، اما البعض الاخر فيعتمد على الأنشطة الصفية، في حين ان برامج اخري تنتظر حتى نزول الطالب للتدريب الميداني، ونقطه الاشتراك بين وجهات النظر تلك ترتكز الى اهميه تقويم الجهات للطلبة الدراسين في برنامج اعداد المعلمين والتخصصات الاخرى الداعمة لها (Dale, 2010) ومن ابرز التجارب العالمية في قياس التوجهات المهنية ما قامت به جامعه انديانا في تنفيذ برنامج للمعلمين يُعنى بتطوير التوجهات المهنية لطلبتها من خلال وجود مقررات اساسيه خاصه بها، مثل المتطلبات

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الشخصية للتدريس personal demands of teaching والتي تركز على مساعدة المعلمين في برامج اعدادهم على تطوير التوجهات المهنية المناسبة، معززه ذلك ببعض الخبرات المبكرة، والتعامل مع استراتيجيات حل المشكلات ودراسة الحالة ولعب الادوار كبديل للمواقف الدراسية الاعتيادية عندما لا تكون متوفرة. وقد تم توظيف عدد من التوجهات المهنية ضمن قائمه اهداف المقررات الدراسية وتشمل هذه التوجهات: مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ومراعاه التنوع، واظهار السلوك الملتزم، واداره الصف، والتفكر في الممارسات والخبرات التي يتعرض لها الطالب. ومن الأمثلة علي الاهداف: يكون الطالب قادرا علي ملاحظه المؤشرات غير اللفظية والعوامل الموقفيه وتفسيرها؛ يستقبل او يزود بتغذيه راجعة مناسبه للأداء؛ يتعامل مع زملائه، يظهر السلوك المهني الملتزم والمبادر والذي يعكس احترام الاخرين (Young & Youngs, 2005).

وتجدر الاشارة الى ان مسألة بناء التوجهات المهنية عند الافراد تتضمن جانبا قيميا ثقافيا اذ تلعب القيم الاجتماعية السائدة والمعايير الثقافية دورا كبيرا في بلورة وتأسيس توجهات الفرد ومنطلقاته في مختلف جوانب حياته ومنها مهنة المستقبل، واليوم بات من الضروري ان تكون مسؤولية مشتركة بين العديد من الجهات الاخرى سواء الرسمية ممثلة بالمؤسسات الحكومية جميعها ذات العلاقة او الاهلية او المدنية مثل الاسرة والمدرسة والجامعة وغير ذلك (العلوان، 2001) كل تلك الجهات تسهم في تنمية الوعي بأهمية ذلك والغاية منه وتعزز قيم العمل بغض النظر عن اشكاله ومدى قبوله عند البعض، ورسم الصورة العامة على نحو ايجابي، اذا ما اردنا تامين سوق العمل بقوى بشرية فاعلة وناشطة وعلى وعي بالمهن والاعمال والوظائف ومتطلباتها والحاجة اليها (خطايبة، 2009).

وترى قطامي (2007) أن المجتمع المثالي الذي يحترم أفراده يسعى إلى تقديم الأدوات المناسبة التي يتفاعل الفرد معها فيطور وعياً لإمكاناته الدراسية الأكاديمية، وتفضيلاته المهنية، ويساعده في تحقيق أقصى قدر ممكن من الأداء المميز، وبذلك تأتي رؤية قطامي تأكيداً لدور الوعي المهني وأهميته في تهيئة الفرد للدخول إلى عالم العمل، وتحقيق الأداء المنشود، مما يسهم في تحقيق أهدافه، وبالتالي الرقي بمستواه الاقتصادي والاجتماعي وهو ما يؤدي في النهاية إلى تحقيق الرفاهية والاستقرار للمجتمع.

إن وعي الإنسان بحاجته الأساسية والمتمثلة في تحقيق ذاته، والطرق والوسائل التي تشبعها عن طريق استغلال القدرات والإمكانات التي يتمتع بها في أنشطة وأعمال مناسبة يعتبر أمراً بالغ الأهمية؛ نظرا لارتباطه الوثيق ببناء المجتمع وتحقيق أهدافه وخططه التنموية. وعليه فان الوعي لا يقتصر على قياس الجانب الوجداني للإنسان للحكم على مستوى الوعي الذي يتمتع به؛ بل يشمل الجانب المعرفي أيضا، إذ يشير تصنيف "كراثول" أن الوعي على الرغم من وقوعه في الجانب الوجداني أساساً والذي يمثل أولى مستوياته إلا أنه مبني على أساس معرفي، وبالتالي فإنه لا يمكن للجوانب الوجدانية أن تأخذ شكلها

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الصحيح إلا إذا قامت على معارف تمتاز بالكفاية والوضوح (النحوي، 2003).

ويعد الوعي المهني من الأهداف التنموية التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات المختلفة في المجتمع لما له من تأثير كبير سواء على صعيد الأفراد أو المجتمعات بمختلف مجالاتها واهتماماتها الاقتصادية والاجتماعية؛ ويشتمل الوعي المهني على وعي الفرد بنفسه من خلال قدراته وميوله وسماته الشخصية وصحته البدنية، وعلى تحليل المهن من خلال ارتباطها بمعرفة المهن المختلفة من حيث المؤهلات التعليمية وقيمة الدخل والتدريب وظروف العمل في المهنة واماكن تواجدها والاخطار المحيطة بها والمكانة الاجتماعية للمهنة والمزايا المادية ومكان العمل وظروف النقل والمواصلات اليه، وما تتطلبه المهنة من طاقة وجهد ووقت ممارستها، وعلى المواءمة او التوفيق بين الفرد وبين المهنة الملاءمة: اذ يرى هولاند ان المواءمة بين الفرد والمهنة تظل الهدف الاساسي للإرشاد المهني حيث لابد من اعطاء اهمية لعمليات اتخاذ القرار ضمن اطار النمو الشخصي من خلال فهم عملية اتخاذ القرار المهني (schmoll, 1975).

من هنا يمكن القول إن الوعي المهني أصبح واقعاً وضرورة ملحة لأي مجتمع يسعى إلى التنمية، وتحقيق التطور، والرقي، والاستقرار لأفراده لما له من تأثير واضح في الاستشراف بمستقبل المجتمعات، وتحقيق التوافق المهني، والذي بدونه قد تقل الإنتاجية كماً وكيفاً، وتتدهور حال المؤسسات ككثرة التغيب، وإساءة استخدام الآلات، واللامبالاة، والتكاسل، مما يهدد استقرار الحالة الاقتصادية لها (ملحم، 2007).

الدراسات السابقة

وتوثيقا لما سبق فان العديد من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة (التوجه الوظيفي – الدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه – الوعي المهني)؛ حيث اظهرت نتائج دراسة سونج وجنيفر (Song & Jennifer, 2005) والتي تناولت تأثير بعض العوامل التي تؤثر على الطلاب الأسيويين والأمريكيين البيض لاختيار تخصصاتهم، أنه يتم اختيار التخصصات الأعلى اقتصادياً أو المربحة في وظائفها، ويتأثر الاختيار بالأسرة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في العوامل المؤثرة في اختيارهم للتخصص.

كما بينت دارسة الحوتي (2007) والتي هدفت الى دراسة دوافع طلاب المدارس الثانوية في اختيار مهنهم واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس بالذات، الى تأثر اختيار الطلاب لمهنهم باحترام الأب للمهنة التي يقع عليها الاختيار، وأهميتها بالنسبة للبلد، ومدى مساهمتها في تطوير المجتمع، واستخدامها لبعض القدرات العقلية، واحترام المجتمع الضيق لهذه المهنة.

كما أظهرت نتائج دراسة خطايبة (2009) الهادفة الى معرفة ابرز التوجهات المهنية للشباب الجامعي وبيان علاقة ذلك ببعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الى أن التوجهات المهنية عند

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الشباب الجامعي كانت ايجابية نحو مهنة المستقبل، والدليل اختيار الغالبية منهم لتخصصاتهم الاكاديمية بناء على توجهات مدروسة، مع ادراكهم لضرورة التوجه نحو التعليم والاعمال المهنية لأهميتها في انجاح عملية التنمية، كذلك وجود فروق بين توجهات الشباب المهنية تعود الى دخل الاسرة ولصالح فئات الدخل الوسطى ولصالح طلبة الكليات العلمية، في حين لا توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس والاقامة. وكانت اهم العوامل المؤثرة في توجهات الطلبة المهنية الشعور بالارتياح النفسي في المهنة وتحقيق دخل مرتفع منها ونوعها ومناسبتها للمؤهل العلمي.

وقد اشارت نتائج دراسة الصبحي (2010) الهادفة الى الكشف عن طبيعة نمو بعض جوانب النمو المهني لدى عينة من الموهوبين وغير الموهوبين من الجنسين من صفوف وتخصصات مختلفة بالمرحلة الثانوية، الى تمتع الموهوبين على وجه الاجمال بدرجات مقارنة بالعاديين في جوانب النمو المهني موضع الدراسة (الوعي المهني والهوية المهنية والاختيار المهني) وذلك بصرف النظر عن الجنس والمستوى الدراسي والتخصص. كما وجدت علاقة ايجابية بين الوعي المهني والهوية المهنية والاختيار المهني.

كما أظهرت نتائج دراسة العايد واخران (2012) والهادفة الى معرفة اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة، الى أن اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل ايجابية، وأن هناك دوافع مؤثرة في اختيار تخصص التربية الخاصة لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة تمثلت في الرغبة الشخصية والرغبة في مساعدة الآخرين وبسبب هبوط المعدل التحصيلي والعامل الاقتصادي والمهني والاجتماعي والاكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل تعزى لمستوى الدراسة ولمستوى تعليم الأب والام. وان هناك علاقة قوية بين الاتجاهات وبين الدوافع والميول.

مشكلة الدراسة

يقف طلبة الصف الثاني عشر عند تخرجهم من المدرسة مشدوهين حائرين في المسار الذي يحدد مستقبلهم؛ أيختارون المستقبل الاكاديمي ومن ثم التوظيف في القطاعات الاخرى المختلفة كالقطاع المدني او القطاع الخاص او القطاع العسكري، أم يختارون مشروعا خاصا يكسبهم دخلا مربحا، ثم هل توجههم الوظيفي مبني على معايير ام محكات تحدد ذلك التوجه؟ وما الدوافع التي تدفعهم الى اختيار ذلك المسار او تلك الوظيفة؟، هل لدى طلبة الصف الثاني عشر وعيا مهنيا كافيا يؤهلهم لاختيار مهنة المستقبل؟ تلك مجموعة من الاسئلة يطرحها الباحث على نفسه، ويهدف منها الاجابة عليها بتشخيصها وتحديدها، وحتى يتم تناول الموضوع بشكل علمي ارتأى الباحث ان يتم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الاتي:

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

ما التوجه الوظيفى الكامن والدوافع الكامنة ورائه والوعي المهنى لدى طلبة الصف الثانى عشر بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان؟

وتنبثق منه عدة اسئلة فرعية تتمثل في:

1-ما مستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة (بحته – تطبيقية)؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من التوجه المهني والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية؟

اهمية الدراسة

من المؤمل ان تسهم هذه الدراسة في تزويد المعنيين بالحقل التربوي وخاصة المعنيين بالتوجيه المهني بمعلومات موثقة ودقيقة حول التوجه الوظيفي لدى طلبة الصف الثاني عشر، وترجع أهمية الدراسة إلى أن اختيار الطلبة للمهنة التي تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم الحقيقية تؤدى إلى زيادة التفوق والإبداع مما يسهم في تنمية المجتمع اقتصاديا، كما أن التحاقهم بنوع الدراسة التي تتفق مع اتجاهاتهم ودوافعهم الحقيقية لمزاولة المهنة يجعل اتجاهاتهم نحو المهنة أكثر ايجابية مما يجعلهم يسهمون إسهاماً حقيقياً في تنمية المجتمع، وإن التحاق الطلبة بنوعية العمل الذي يرغبون فيه، والذي يتفق مع ميولهم واتجاهاتهم تجدهم يبذلون أقصى جهد، يجعلهم يؤدون العمل بطرق إبداعية ويقاومون المعاناة من ضغوط العمل والوصول إلى الاحتراق النفسي .

اهداف الدراسة

1-التعرف على مستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية.

2-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة (بحته – تطبيقية).

3-التعرف على العلاقة الارتباطية بين كل من التوجه المهني والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية.

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

مصطلحات الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب التربوي، تم تعريف المصطلحات الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

- التوجهات المهنية: القيم والالتزامات والاخلاقيات المهنية التي تؤثر على سلوك الفرد تجاه اسرته وزملائه في العمل والمجتمع من حوله والتي تؤثر بمجموعها على تعلمهم ودافعيتهم وتطورهم، وتتأثر التوجهات المهنية بالمعتقدات والاتجاهات المرتبطة بالعناية والاهتمام والعدل والامانة والمسؤولية والعدالة الاجتماعية (Lang & Wilkerson, 2006) واجرائيا قدرة طلبة الصف الثاني عشر في الحصول على أكبر درجة او تساوي درجة القطع التي حددها الباحث للاستبانة التي تم تطبيقها، وذلك لقياس التوجه الوظيفي لديهم.

- الدوافع awareness vocational : حالة من التوتر داخل الفرد توجهه لتحقيق هدف معين، وهي تنشط السلوك وتوجهه وتبقيه في مستوى معين (درة، 2003 : 11) واجرائيا قدرة طلبة الصف الثاني عشر في الحصول على اكبر درجة او تساوي درجة القطع التي حددها الباحث للاستبانة التي تم تطبيقها، وذلك لقياس الدوافع الكامنة وراء التوجه الوظيفي.

- الوعي المهني awareness vocational : قدرة المتعلم على المعرفة والفهم والإدراك للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية المتصلة بالمجال المهني، من حيث معرفة الذات - الميول والقدرات والمهارات- وعالم المهن ومتطلباتها، ومهارة اتخاذ القرار - الاستقلال والمرونة (الكندي، 2010) واجرائيا قدرة طلبة الصف الثاني عشر في الحصول على اكبر درجة او تساوي درجة القطع التي حددها الباحث للاستبانة التي تم تطبيقها، وذلك لقياس الوعي المهني لديهم .

الطريقة والادوات

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية؛ اذ يقدر عددهم بـ (3067) طالبا وطالبة؛ (1504) طالبا و(1563) طالبة، حسب احصائية دائرة الاحصاءات التعليمية بوزارة التربية والتعليم. تم تطبيق ادوات الدراسة على 5% من مجتمع الدراسة عشوائيا، ويقدر عدد طلبة الصف الثاني عشر (154) طالبا وطالبا.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث عدة ادوات لتنفيذ دراسته، وهي:

1. استبانة التوجه الوظيفي:

هدفت استبانة التوجه الوظيفي للمرحلة الثانوية (موسى، 1999) لتوضيح وتوسيع وعي الطلبة ببعض الاشياء التي يرغبها في الحياة وبعض الاشياء التي يرغب في تجنبها في الحياة، تكونت من (110) جملة

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

تصف كل منها وظيفة قد تكون لديك الفرصة لشغلها، يتكون الاستبانة من (22) توجها مقسمة الى اربعة اقسام غير متساوية هي: مقاييس القيم والحاجات ومقاييس خصائص الوظيفة ومقاييس سمات ومقياس الدفاعية. تستخدم الاستبانة تقديرا خماسيا (مرغوبة جدا – مرغوبة – غير مهمة – غير مرغوبة – غير مرغوبة جدا). وللتعرف على الخصائص السيكومترية في البيئة العمانية، اعتمد الباحث في حساب الصدق للاستبانة على أراء السادة الخبراء والمختصين في المجال النفسي والتربوي والاجتماعي ومدى مناسبة الصياغة اللغوية للبيئة العمانية، مع إضافة أو تعديل ما يرونه مناسبا، وللتحقق من ثباتها بطريقة ألفا كرونباخ طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالبا وطالبة، واظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ (0.926) كما تراوح معامل ثبات محاور الاستبانة (0.496-0.854) وهذا يدل على أن الاستبانة ذات ثبات عال وقابلة للتطبيق على العينة الاساسية.

2. استبانة الوعي المهني:

هدفت الاستبانة للتعرف على مستويات الوعي المهني لدى الطلبة، اعتمد الباحث في بناءها على بعض الدراسات التي تناولت الوعي المهني كدراسة مطر (2008) ودراسة الشبلي (2012) ودراسة الكندي (2010)، تكونت الاستبانة من (26) فقرة مقسمة الى خمسة محاور رئيسية تتمثل في الميول والقدرات والقيم ومراعاتها في اتخاذ القرار، والاستقلالية، والاهتمام، والمرونة، والاتجاه نحو العمل بشكل عام، تقاس فقراتها بمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - موافق الى حد ما - غير موافق - غير موافق بشدة) اعتمد الباحث في حساب صدقها على الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المختصين وقد طلب الباحث منهم إبداء آراؤهم في مدى انتماء الفقرة للبعد، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، مع إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبا، وبناء على آراءهم تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (25) فقرة، وللتاكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس على عينة استطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.640).

3. مقياس الدو افع الكامنة وراء التوجه المهني:

هدف المقياس لاكتشاف العوامل والدوافع الكامنة وراء اختيار مهنة المستقبل، اعتمد الباحث في بناءه على بعض الدراسات التي تناولت العوامل والدوافع الكامنة وراء اختيار التخصص / مهنة المستقبل كدراسة العايد واخران (2012) ودراسة الحوتي (2007) يتكون المقياس من (32) فقرة، وفق ثلاثة محاور رئيسية هي : الدافع الشخصي، والدافع الاجتماعي، والدافع المهني، تقاس فقرات المقياس بمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة - موافق - موافق الى حد ما - ارفض - أرفض بشدة) وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه على عدة محكمين لابداء رأيهم فيه من حيث مدى انتماء الفقرة للبعد

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

ومدى سلامتها اللغوية ووضوح تلك الفقرات، وبناء على آراءهم تكون المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.797) كما تراوح معامل ثبات محاور المقياس (0.752-0.692).

أساليب المعالجة الإحصائية

1-للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الوسائل إلاحصائية الاتية:

2-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

3-اختبار T Test للعينات المستقلة.

4-معامل ارتباط بيرسون Person.

نتائج الدراسة ومناقشتها

وللإجابة عن الاسئلة كان لابد من تحديد درجة القطع وهي النقطة التي إذا وصل إليها المفحوص فانه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه (منسي، 2000 : 196) إذ يعتبر تحديد هذه الدرجة من الأمور الأساسية في بناء المقاييس التربوية، وعليه فقد قام الباحث بتحديد درجة القطع بناء على التدرج الخماسي للمقياس كما في الجدول (5):

جدول (5)درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	المتوسط	التوجه المهني /الدوافع / الوعي المهني	
		سلم الاجابة	المستويات
1	4.20-5	مرغوبة جدا /موافق بشدة/موافق بشدة	عالية جدا
2	3.40 - 4.19	مرغوبة /موافق/موافق	عالية
3	2.60 – 3.39	غير مهمة / موافق الى حد ما/ موافق الى حد ما	متوسطة
4	1.80 – 2.59	غير مرغوبة /غير موافق / أرفض	منخفضة
5	1 - 1.79	مرغوبة جدا /غير موافق بشدة / أرفض بشدة	منخفضة جدا

وللإجابة عن السؤال الأول " ما مستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية؟" استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلك المستويات؛ وقد أوضح الجدول (6) ان مستوى التوجه الوظيفي منخفض في مجال توجهات خصائص الوظيفة بمتوسط حسابي بلغ (2.5950) وانحراف معياري (51660.) كذلك الحال لتوجهات سمات العامل والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.2793) وانحرافها المعياري (38832.) مما يدل على حاجة قليلة جدا للخصائص التي تتضمنها الجمل التي تتكون منها هذه التوجهات، بينما مستوى الاتجاه متوسط على توجهات القيم والحاجات بمتوسط حسابي بلغ

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

(2.9180) وانحراف معياري (35792.) مما يدل على مشاعر متعادلة تجاه الخصائص التي تتضمنها الجمل التي تتكون منها التوجهات. واجمالا فان مستوى اتجاه التوجه الوظيفي منخفض بمتوسط حسابي بلغ (2.5975) وانحراف معياري (37605.) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التوجه الوظيفي

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستويات التوجه الوظيفي
توجهات القيم والحاجات	157	2.9180	.35792	متوسط
توجهات خصائص الوظيفة	157	2.5950	.51660	منخفض
توجهات سمات العامل	157	2.2793	.38832	منخفض
الاجمالي	157	2.5975	.37605	منخفض

وقد يعزو الباحث ذلك الى ان معظم الطلبة وفي هذه المرحلة الحرجة قد لا يعرفون ماذا يريدون أو ما المهنة التي يرغبون فيها بالتحديد أي ان النمو المهني لديهم بسيط مقارنة بمرحلتهم العمرية والعلمية. فمعظمهم قد يتخذ قراره المهني جزافا من غير تخطيط مهني جيد. فينجذب للمهن البراقة ذات المكانة الاجتماعية والاقتصادية الجيدة أو أن ينساق وراء الآخرين لاتخاذ القرارات بدلا منه كالوالدين أو الرفاق، فيصل لقرار مهني خاطئ لأنه لم يعط الفرصة لينمو مهنيا، مما يترتب عليه انخفاض في معتقدات الكفاية المهنية. وقد خالفت نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة خطايبة (2009) ودراسة العايد واخران (2012) واللتان توصلتا الى أن التوجهات المهنية كانت ايجابية نحو مهنة المستقبل.

وللتعرف على مستويات الدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه الوظيفي استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لها وقد أوضح الجدول (10) ان مستويات الدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه الوظيفي تراوحت بين العالية جدا والعالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4.4538-3.5625) وانحرافات معيارية تراوحت بين (40263.-64812.)، ولعل الدافع الشخصي حاز على المرتبة الاولى يليه الدافع المهني واخيرا الدافع الاجتماعي. واجمالا فان الدوافع حازت على مستوى عالٍ بمتوسط حسابي بلغ (3.9309) وانحراف معياري قدره (37600.). وللتعرف على الدافع الشخصي، استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات
الدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه الوظيفي مرتبة ترتيبا تنازليا

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستويات الدوافع
الدافع الشخصي	156	4.4538	.40263	عالية جدا
الدافع المهني	156	3.7554	.55796	عالية

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الدافع الاجتماعي	156	3.5625	.64812	عالية
الاجمالي	156	3.9309	.37600	عالية

ويعزو الباحث ذلك الى ان الدوافع الشخصية تتمثل في تحقيق الطموحات والرغبات وبانه نابع من رغبة المبحوث الشخصية ولتحقيق ذاته، وان مهنة المستقبل تناسب الميول المهنية والقدرات وتتناسب مع أسلوب تفكيرهم، وان الطالب يود الالتحاق بمهنة المستقبل ليحقق طموحاته ورغباته وهو امر طبيعي؛ وقد اتفقت نتائج دراسة العايد واخران (2012) مع نتائج الدراسة الحالية في الدوافع المؤثرة في اختيار التخصص تمثلت في الرغبة الشخصية والرغبة في مساعدة الآخرين.

ويرى الباحث ان الدافع المهني لسبب التحاق الطلبة بمهنة المستقبل يكمن في انها تحقق لهم فرص جيدة للإبداع كما انها تتطلب مهارات يستطيعون إتقانها، وأنها ذات دخل عالٍ وبانها لا تتطلب ساعات عمل كثيرة من وجهة نظرهم، وان الطلبة قد اختاروا مهنة المستقبل بناء على معلومات كثيرة عنها وبعد مقارنتهم للمهن الموجودة في سوق العمل كذلك تم اختيارهم لها لحداثتها نسبياً، ونظراً لتوافر الوظائف في سوق العمل ولكثرة الترقيات والحوافز والمكافآت، ولأنها تتيح لهم فرصة جيدة للحصول عليها وذلك لقلة عدد الملتحقين بها. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سونج وجنيفر (Song & Jennifer , 2005) (في انه يتم اختيار التخصصات الأعلى اقتصادياً أو المربحة في وظائفها .

ويرى الباحث ان الدوافع الاجتماعية تشعر الطالب بان مهنة المستقبل تجعله يقدم عمل فيه خدمة إنسانية وربما يناسبها تلك المهن التي تندرج وفق البيئة الاجتماعية لجون هولاند كمهنة الطبيب والمعلم والممرض والاخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي ... الخ، والتعامل كذلك مع ثقافات وبيئات مختلفة ويحقق مركز اجتماعي أفضل، من خلال تزايد الاهتمام بها من قبل وسائل الإعلام وتقديرا لنظرة المجتمع اليها، ودور الاسرة والزملاء في التوجيه بالالتحاق بمهنة المستقبل. وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سونج وجنيفر (Song & Jennifer , 2005) في انه يتأثر اختيار مهنة المستقبل بالأسرة وبتوجيه منها. كما اتفقت نتائج دارسة الحوتي (2007) مع نتائج الدراسة الحالية في تأثر اختيار الطلاب لمهنهم باحترام الأب للمهنة التي يقع عليها الاختيار، وأهميتها بالنسبة للبلاد، ومدى مساهمتها في تطوير المجتمع. وللتعرف على مستويات الوعي المهني عند طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي المهني، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الوعي المهني مرتبة ترتيبا تنازليا

مجالات الوعي المهني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستويات الوعي
الميول والقدرات والقيم ومراعاتها في اتخاذ القرار	157	4.0467	.46411	عالية
الاتجاه نحو العمل بشكل عام	157	3.7282	.59655	عالية

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

الاستقلالية	157	3.2564	.67934	متوسطة
الاهتمام	157	3.3103	.58100	متوسطة
المرونة	157	3.3032	.65657	متوسطة
الاجمالي	157	3.5290	.43440	عالية

يتضح من الجدول السابق ان مستويات الوعي المهني تراوحت بين العالية والمتوسطة؛ فقد حازت الميول والقدرات والقيم ومراعاتها في اتخاذ القرار والاتجاه نحو العمل بشكل عام بمستويات وعي مهني عالية بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.7282-4.0467) وانحرافات معيارية بين (.46411-.59655). بينما الاستقلالية والاهتمام والمرونة حزن على مستويات متوسطة من الوعي المهني، وقد تراوح متوسطاتها الحسابية بين (3.2564-3.3032) وانحرافات معيارية بين (.67934-.65657). واجمالا فان مستويات الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر عالية وبمتوسط حسابي بلغ (3.5290) وانحراف معياري قُدر بـ (.43440) فالطالب يجب ان يكون له وعي مهني ولاسيما في اختيار مهنة المستقبل؛ اذ عليه اكتشاف ميوله المهنية وقدراته سواء الجسمية او العقلية وامكاناته، وقد اتفقت دراسة الصبحي (2010) مع نتائج الدراسة الحالية في تمتع الموهوبين على وجه الاجمال بدرجات مقارنة بالعاديين في جوانب الوعي المهني.

وللإجابة عن السؤال الثاني " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لمستويات التوجه الوظيفي والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي ونوع الدراسة (بحته – تطبيقية)؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة، والجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التوجه الوظيفي وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	77	2.6077	.35932	.365	.715
	اناث	79	2.5856	.39557		
نوع الدراسة	بحتة	100	2.5392	.34710	2.583	.011
	تطبيقية	56	2.6988	.40888		

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 وفقا لمتغير نوع الدراسة بين البحتة والتطبيقية ولصالح التطبيقية، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وقد اتفقت نتائج دراسة خطايبة (2009) في عدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس، ويعزو الباحث

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

عدم وجود فروق وفقا للنوع الاجتماعي ونوع الدراسة كون ان الطلبة لهم توجهات مهنية مشتركة ومتشابهة. كما يعزو الباحث وجود فروق لصالح طلبة الدراسة التطبيقية؛ كون انهم الاحوج الى الالتحاق بوظائف ومهن في المستقبل، وكونهم يدرسون في تخصصات باتت راكدة، وقليلة الطلب في سوق العمل، ونسب البطالة بين خريجيها كبير مقارنة مع طلبة الدراسات البحتة، ناهيك عن ارتفاع اعداد خريجي الدراسة التطبيقية وجلوسهم عالة على اسرهم.

وحول الفروق في الدوافع الكامنة لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة؛ فان الجدول (21) يوضح دلالة تلك الفروق التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) ولنوع الدراسة (بحتة – تطبيقية).

جدول (21) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدوافع الكامنة وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	77	3.9258	.37466	.077	.939
	اناث	78	3.9305	.37906		
نوع الدراسة	بحتة	100	3.9113	.32272	.755	.452
	تطبيقية	55	3.9589	.45828		

ويعزو الباحث ذلك الى تشابه الدوافع وراء وظيفة المستقبل؛ فالكل يود الالتحاق بمهنة المستقبل بناء على الدوافع الشخصية لتحقيق طموحاته أيا كانت نوعها ورغباته وتحقيق ذاته، كما انهم يتشاركون في ان تكون مهنة المستقبل لها مكانة طيبة في المجتمع وان تتناسب مع أسلوب تفكيرهم، وتحقيق مركز اجتماعي أفضل له لاسرته، وبناء علاقات جيدة مع المتغيرات الاجتماعية المحيطة به. وقد اتفقت نتائج دراسة سونج وجنيفر (Song & Jennifer , 2005) مع الدراسة الحالية في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العوامل المؤثرة في اختيارهم للتخصص.

وحول الفروق لمستويات الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة، فان الجدول (22) يوضح دلالة تلك الفروق التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – اناث) ولنوع الدراسة (بحتة – تطبيقية).

جدول (22) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الوعي المهني وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع الدراسة

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	ذكور	77	3.4766	.43562	1.491	.138

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

	اناث	79	3.5803	.43259		
نوع الدراسة	بحتة	100	3.4856	.36092	1.676	.096
	تطبيقية	56	3.6068	.53960		

وقد يعود السبب في النتيجة السابقة لكون مجالات الوعي المهني الراسخة في أذهان الطلاب والطالبات متقاربة، فالطلبة يمتلكون ميولا مهنية وان اختلفت تلك الميول كما ان اتجاههم لسوق العمل متقاربة. وقد اتفقت نتائج دراسة الصبحي (2010) مع نتائج الدراسة الحالية في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

وللإجابة عن السؤال الثالث "هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من التوجه المهني والدوافع الكامنة وراءه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين تلك المتغيرات، والجدول (23) يوضح ذلك.

جدول (23) معامل ارتباط بيرسون بين كل من التوجه المهني والدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه والوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر بتعليمية جنوب الشرقية

العلاقة	مصدر التباين	الدوافع	التوجه المهني	الوعي المهني
الدوافع	معامل ارتباط بيرسون	1	.291**	.227**
	مستوى الدلالة		.001	.007
التوجه المهني	معامل ارتباط بيرسون	.291**	1	.185*
	مستوى الدلالة	.001		.028
الوعي المهني	معامل ارتباط بيرسون	.227**	.185*	1
	مستوى الدلالة	.007	.028	

** الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

* الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05

يشير الجدول السابق الى وجود ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 بين الدوافع والتوجه المهني، ولعل النتيجة منطقية جدا وذلك لوجود علاقة عضوية ما بين الدوافع وما بين التوجه (الاتجاهات) وهذا ما اشارت اليه كثير من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع وبينت أن اتجاهات الفرد ترتبط بحاجاته ودوافعه الشخصية أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية أو الواقعية، لذلك قد يلجأ الفرد أحياناً إلي تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض صراعاته الداخلية أو فشله حيال أوضاع معينة للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه، أي أنه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته (نشواتي، 1984). كما يوجد ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 بين الدوافع الكامنة وراء ذلك التوجه والوعي المهني، فكلما زادت الدوافع كلما ارتفع الوعي المهني لدى الطلبة، ويعزو الباحث ذلك الى الصلة الوثيقة بين الدوافع الشخصية والمهنية والاجتماعية ومجالات الوعي المهني كالاتجاه نحو العمل بشكل عام والاستقلالية

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

والاهتمام والمرونة. كما يوجد ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05بين التوجه المهني والوعي المهني، ويعزو الباحث ذلك الى تأثر الطالب بالمجتمع والبيئة المحيطة به، كما أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تؤثر في ذلك الاتجاه، وهذا بدوره يقوي الارتباط بالوعي المهني. وقد اتفقت نتائج دراسة العايد واخران (2012) مع نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة قوية ما بين الاتجاهات وبين الدوافع.

التوصيات والمقترحات

1-تكثيف التوعية المهنية على الطلبة واولياء امورهم حول التوجه المهني ولاسيما في المرحلة الاخيرة من الدراسة لكي يتمكنوا من تحديد مسارهم المستقبلي بناء على مستواهم التحصيلي ورغبتهم وطموحاتهم المرتبطة بسوق العمل.

2-تضمين المقررات الدراسية انشطة متنوعة تسهم في اشباع رغبات الطلبة وحاجاتهم لمساعدتهم في تحديد توجهم المهني وتنمية الوعي المهني الكافي لديهم.

3-تهيئة الطلبة للقيام بنشاطات ومشروعات مهنية تسهم في تعزيز قيم النضج المهني وبالتالي انخراطهم في سوق العمل.

4-ضرورة القيام بزيارات ارشادية للطلبة الصف الثاني عشر تهدف الى توجيه الطلبة لكيفية التنسيق بين اختيار التخصص والتخطيط لمهنة المستقبل بما يتلاءم مع ميوله المهنية وقدراته وسوق العمل.

5-توعية طلبة الصف الثاني عشر بضرورة الاهتمام بمستقبلهم المهني من خلال اعداد الورش التدريبية واستحداث ندوات ومؤتمرات تُعنى بذلك الجانب.

6-ضرورة تعريف طلبة التعليم ما بعد الاساسي بأهم توجهات خصائص الوظيفة وسمات العامل والتي تعد جزءا لا يتجزأ من التوجه الوظيفي.

7-اجراء دراسات وبحوث لها علاقة بالتوجه والوعي المهنيين.

المراجع العربية والاجنبية:

1-الحوتي، ابراهيم محمد. (2007) . العوامل المؤثرة في اختيار طلاب المدارس الثانوية لمهنهم وفي اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم في الجمهورية العربية اليمنية. ورقة عمل مقدمة الى **المؤتمر التربوي الإسلامي العربي**، دراسة مأخوذة من موقع http://www.khayma.com/dr-yousry/Study%20Abs%20IAlhoty.htm

2-خطايبة، يوسف ضامن. (2009) . التوجهات المهنية عند الشباب الجامعي. **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة الأردنية، 2 (2).

3-درة، عبدالباري إبراهيم. (2003). **تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات**، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

4-دويدار، محمد. (2004) . **اصول علم النفس المهني والصناعي والتنظيمي وتطبيقاته**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

5-الشبلي، راشد بن علي. (2012) . **الاتجاهات نحو التعليم المهني وعلاقته بالوعي والاهتمامات المهنية لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

6-الصبحي، مها مرزوق (2010) : **الوعي المهني وتشكل الهوية المهنية وعلاقتهما بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الاكاديمية** . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

ISSN: 2253 – 0592/ الإيداع القانوني: 2751 – 2012 صنف (ج)

7-الضبع، عبد الرؤوف. (2004) . **علم الاجتماع الاقتصادي**، الاسكندرية، دار الوفاق لدنيا الطبع والنشر.
8-العايد، واصف وعرب، خالد وحسونة، مأمون. (2012) . اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو مهنة المستقبل والدوافع الكامنة وراء التحاقهم بالتخصص بجامعة المجمعة. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب. (26).
9-عيسوي، عبد الرحمن. (2004) . **علم النفس المهني والصناعي**، عمان، دار اسامة للنشر.
10-النحوي، فاطمة بنت علي. (2003). **مدى تو افر الوعي السياحي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط.
11-قطامي، نايفة. (2007). **نمو التفكير المهني للطفل (برنامج تدريب مهني)**، عمان، دار المسيرة.
12-كمال، طارق. (2007) . **علم النفس المهني والصناعي**، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
13-الكندي، عادل بن محمد. (2010) . **دراسة مقارنة لمستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر و آبائهم في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
14-مطر، محمود امين (2008): الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، بحث مقدم الى **مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين**، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، 12-2008/10/13.
15-ملحم، سامي محمد. (2007). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، عمان، دار المسيرة.
16-منسي، محمود عبد الحليم (2000): **مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
17-موسى، فاروق عبد الفتاح (1999): **دليل استبيان التوجه الوظيفي للمرحلة الثانوية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
18-النجار، يحيى محمود حويطي. (2004) . **فعالية برنامج مقترح في التوجيه المهني لتخفيف مستوى مشكلات الاختيار المهني لطلاب الصف العاشر الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة بين جامعتي عين شمس بالقاهرة وجامعة الأقصى، غزة.
19-نشواتي، عبد المجيد. (1984). **علم النفس التربوي**، عمان، دار الفرقان.
-20Dale, C. (2010). Dispositions in Pre-Service Teacher Preparation. **Eastern Education Journal**, 39(1), 3-12.
-21Schmoll, R. R. (1975). A study of occupational goals, levels of aspiration, and career maturity of eight grade gifted boys. **Ph. Dissertation**. Brigham Young University.
-22Wilkerson, J. & Lang, W. (2006). Measuring Teacher Dispositions Systematically Using INTASC Principles: Building Progressive Measures of Dispositions. Paper presentation at the **annual meeting of the American Educational Research Association** New York, March 2008-03-11
-23Williams, B.E. (2007).**What Influences Undergraduate Students to Choose Social Worker**. Master of Social Work, A Thesis presented to the department of Social Worker, California State University, Long Beach.
-24Woolfe , R.& Dryden , W.(eds.), Handbook of counseling psychology , London , Sage Publication. ethnic minorities in agriculture. **NACTA Journal**, 10(3), 235-245.
-25Young, L. & Youngs, D. (2005) "**Exploring Dispositions in Student Teaching and Field Experience**." In The passion for teaching: dispositions in the schools, edited by Robert E. Smith, Denise Skarbeck, & James Hurst. Scarecrow education: Lanham,